رجل يسعى) أي فرد من أشخاص الرجال أو للنوعية كقوله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة) أي نوع من الأغطية غير ما يتعارفه الناس وهو غطاء التعامي عن آيات ا ومن تنكير غير المسند إليه للإفراد قوله تعالى (ضرب ا مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل) وللنوعية قوله تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) أي نوع من الحياة مخصوص وهو الحياة الزائدة كأنه قيل ولتجدنهم أحرص الناس وإن عاشوا ما عاشوا على أن يزدادوا إلى حياتهم في الماضي والحاضر حياة في المستقبل فإن الإنسان لا يوصف بالحرص على شيء إلا إذا لم يكن ذلك الشيء موجودا له حال وصفه بالحرص عليه وقوله تعالى (وا خلق كل دابة من ماء) يحتمل الإفراد والنوعية أي خلق كل فرد من أفراد الدواب من نطفة معينة أو كل نوع من أنواع الدواب من نوع من أنواع المياة أو للتعظيم والتهويل أو للتحقير أي ارتفاع شأنه أو انحطاطه إلى حد لا يمكن معه أن يعرف كقول ابن أبي السمط .

(له حاجب في كل أمر يشينه ... وليس له عن طالب العرف حاجب) .

أي له حاجب أي حاجب وليس له حاجب ما أو للتكثير كقولهم إن له لإبلا وإن له لغنما يريدون الكثرة وحمل